Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولبلال بن أبي بردة ولا أظنه عمد إلى تلك الكلمات ذوات (الصاد) :

فصلت بحكمة فأصبت منها فصوص الحق فانفصل انفصالا

كما لا أظن أن المتنبي قصد إلى (الضاد) في قوله :

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي ورؤ ياك أحلى في العيون من الغمض

ولعلك ترى أن عمرو بن كلثوم وهو يرتجل قصيدته ـ كما قالوا ـ لم يكن لديه من سعة الوقت وتحكيم الصنعة ما يجتمع له به كل هذه النونات ، والراءات ، والدالات ، والباءات .

أبا هند فلا تَعْجَلْ علينا وأنْظِرْنا نخبرك اليقينا

بأنا نورد الرايات بيضاً ونصدرهن حمراً قد روينا

وأنا المطعمون إذا قدرنا وأنا المهلكون إذا ابتلينا

وأنا المانعون لما أردنا وأنا النازلون بحيث شينا

ونشرب إن وردنا الماء صَفْواً ويشرب غيرنا كدراً وطينا

ملأنا البر حتى ضاق عنا ونحن البحر نملؤه سفينا

إذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدينا

كما أن مروان بن أبي حفصة لم ينخل مُعْجَمَه ليختار ذوات الميم في قوله :

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم أسود لها في غيل خفان أشبل

هُم يمنعون الجار حتى كأنما لجارهمُ بين السماكين منزل

لها ميم في الإسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية أول

هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

قد يكون بيته الأخير مشوباً بانتخاب الألفاظ التي تمت بها الموازنة ، ولكن ذلك لا يسوغ طرد الحكم على تكرار الحروف الأخرى كهذه الميمات في : (مطر ـ كأنهم ـ يمنعون ـ كأنما ـ لجارهم ـ السماكين ـ منزل ـ لهاميم ـ الاسلام ـ لم ـ كأولهم ـ هم ـ القوم) .